IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 0, No 0, 0000, pp 000 -000

Received on (12-06-2023) Accepted on (30-07-2023)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.32.2/2024/6

# Stars Implications in Qur'an and the provisions related to them

**Dr. Salah Jacob Youssef**
**Faculty Member-Department of Interpretation and Hadith-College of Sharia and Islamic Studies-Kuwait University**
*Corresponding Author: salah.abdullah@ku.edu.kw

**Abstract:**
The word "Najm" is mentioned in singular and plural form in Holy Qur'an: (13) times; (9) times, in plural form and (4) times in singular. It means planets in (9) places, all of which are in plural (al-Anaam, al-A'raaf, al-Nahl, al-Hajj, al-Safat, al-Tur, al-Mursalat, and al-Takweer), except in al-Tariq, in singular. The linkage indicates that in five places, and context is in the other four. Related provisions include rule of looking at the stars, inferring time, facing qiblah, and recitation sajdah.
.
Its indication of astrology is in two places, al-Najm, in singular form, and al-Waqi'ah in plural form, as indicated in context and linkage, and related provision is: importance of knowing time and beginning.
It means plant in one place in singular form in al-Rahman, as indicated in context, with provision of indication of lordship of Allah Almighty, statement of independence of blessings and exclusion of illusion of apposition.
Accordingly, Najm has different meanings, of different rulings, indicating that this Qur'an is of Wise, All-Knowing God.
**Keywords**: Implications- Najm - Provisions.

# دلالات النجوم في القرآن والأحكام المتعلقة بها

**د. صلاح يعقوب يوسف**
**قسم التفسير والحديث- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت**

**الملخص:**
**ورد لفظ النجوم بالإفراد والجمع في الذكر الحكيم: ثلاث عشرة (13) مرة، فجاءت بصيغة الجمع تسع (9) مرات، وبالإفراد أربع (4) مرات. وكانت دلالتها على الكواكب السيارة في تسعة (9) مواضع، وكلها بصيغة الجمع، وهي (الأنعام، والأعراف، والنحل، والحج، والصافات، والطور، والمرسلات، والتكوير)، إلا في سورة الطارق فبالإفراد. وكان برهان ذلك القرينة في خمسة مواضع، وأربعة برهانها السياق، كما سيأتي، وتعلق بها من الأحكام: حكم النظر إلى النجوم، والاستدلال على الميقات واستقبال القبلة، وسجود التلاوة.**
**وكانت دلالتها على تنجيم الآيات في موضعين: سورة النجم بصيغة المفرد، والواقعة بصيغة الجمع، وبرهانهما السياق والقرائن، وتعلق بهما من الأحكام: أهمية معرفة الوقف والابتداء.**
**وكانت دلالتها على النبات في موضع واحد بصيغة المفرد في سورة الرحمن، وبرهانها السياق. وتعلق بها من الأحكام: الدلالة على ربوبية الله تعالى، وبيان استقلال النعم واستبعاد توهم البدل.**
**ونتج عن ذلك: تعدد دلالات النجوم إلى معاني مختلفة، الأمر الذي أثر على اختلاف الأحكام، مما يدل ويؤكد على أن هذا القرآن من لدن حكيم عليم.**
**كلمات مفتاحية: دلالات النجوم الأحكام.**

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. وبعد:

القرآن الكريم نبراس الأمة، وصراطها المستقيم، وهدايتها لرب العالمين، أمرنا ربنا الكريم بتدبره، فقال عز من قائل **(أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا)**{سورة النساء: 82}. وحذرنا من الأقفال على القلوب حين تدبره فقال **(أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها)**{محمد:24}. ومن منطلق هاتين الآيتين وبالبحث في معاني الذكر الحكيم، يتضح جليا بلاغته في وضع ألفاظه، واستخدامه إياها، فتأتي الكلمة في سياق تحمل معنى، وفي سياق آخر تحمل معنى آخر، وفي موضع ثالث كذلك، ولا يعرف ذلك إلا بالقرينة، والسياق، فإن المتكلم لا يقصد من كلامه إفهام السامعين، وإنما هو النظم والسياق، ورحم الله ابن القيم حين قال: " المتكلم إذا كان قصده إفهام المخاطبين كلامه وعلم السامع من طريقته وصفته أن ذلك قصده لا أن قصده التلبيس والإلغاز أفاده مجموع العلمين اليقين بمراده ولم يشك فيه ولو تخلف عنه العلم لكان ذلك قادحا في أحد العلمين"[(1)].

ومن منطلق ذلك قمت بجمع الآيات التي تتحدث عن النجوم، للوقوف على دلالتها في كل موضع وردت فيه، وما يستنبط من تلك الدلالات من أحكام، ووسمته بـ "دلالات النجوم في القرآن والأحكام المتعلقة بها".

**أهمية البحث:**

- تأتي أهمية البحث من خلال ما يتعلق به وهو كلام الله تعالى
- دفع توهم اللبس عبر الوقوف على دلالات الألفاظ المحتملة لمعان كثيرة.
- استنباط الأحكام المتعلقة باختلاف اللفظ في كل سياق.

**مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث حول الأسئلة الآتية:

- ما دلالة النجوم في اللغة والاصطلاح؟
- كم مرة ذكرت النجوم بالإفراد والجمع في الذكر الحكيم ؟
- ما علاقة النجوم بالكواكب؟
- ما الأحكام المتعلقة بالنجوم، ودلالاتها (الكواكب)؟
- ما علاقة النجوم برؤوس الآيات؟
- ما الأحكام المتعلقة بالنجوم، ودلالتها (تنجيم القرآن)؟
- ما علاقة النجوم بالنبات ؟
- ما الأحكام المتعلقة بالنجوم، ودلالتها (النبات الذي لا ساق له)؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث للإجابة عن الأسئلة الواردة في مشكلة البحث السابقة.

- الوقوف على دلالة النجوم في اللغة والاصطلاح.
- حصر المواطن التي ورد فيها ذكر النجوم بالإفراد والجمع في الذكر الحكيم .
- بيان العلاقة بين النجوم، ودلالتها على الكواكب.
- استنباط الأحكام المتعلقة بالنجوم، ومفهومها (الكواكب).
- بيان العلاقة بين آيات النجوم، ودلالاتها في الذكر الحكيم.

(1) ابن القيم، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (743/2)، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ.

- استنباط الأحكام المتعلقة بالنجوم، ومفهومها (تنجيم القرآن).
- بيان العلاقة بين النجوم، ومفهومها النبات.
- استنباط الأحكام المتعلقة بالنجوم، ومفهومها (النبات الذي لا ساق له).

**الدراسات السابقة:**

من خلال المطالعة في الكتب والمكتبات العامة، والبحث في شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لم أقف على بحث يواطئ بحثي لا من قريب ولا من بعيد، والله أعلم، وما هو إلا مادة مبثوثة في بطون أمهات الكتاب، وفقني الله للقيام بجمعها، وجزى الله خيرا من وقف وأرشدني على ما لم أستطع الوقوف عليه.

**حدود البحث:**

حصر صيغة النجوم سواء بالإفراد والجمع، ودلالتها في جميع مواطنها، واستنباط الأحكام المتعلقة بها.

**منهج البحث:**

اتبعت في كتابة هذا البحث المناهج الآتية:

أولا: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء آيات الذكر الحكيم في استخراج مادة البحث.

ثانيا: المنهج التحليلي: من خلال تحليل المادة العلمية ودراستها.

ثالثا: المنهج الاستنباطي: من خلال بذل أقصى جهد عقلي ونفسي، للوصول إلى دلالة لفظ النجوم، واستنباط الأحكام منها في كتاب الله تعالى .

**خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث وخاتمة.

فالمقدمة: بينت فيها أهداف البحث، وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

**المبحث الأول: دلالة النجوم ومواطنها في الذكر الحكيم . وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: دلالة النجوم في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: مواطن النجوم في الذكر الحكيم .

**المبحث الثاني: النجوم وعلاقتها بالكواكب والأحكام المتعلقة بها. وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: النجوم وعلاقتها بالكواكب.

المطلب الثاني: الأحكام المتعلقة بالنجوم (الكواكب).

**المبحث الثالث: النجوم وعلاقتها برؤوس الآيات والأحكام المتعلقة بها. وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: النجوم وعلاقتها برؤوس الآيات.

المطلب الثاني: الأحكام المتعلقة بالنجوم (تنجيم القرآن).

**المبحث الرابع: النجوم وعلاقتها بالنبات والأحكام المتعلقة بها. وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: النجوم وعلاقتها بالنبات .

المطلب الثاني: الأحكام المتعلقة بالنجوم (النبات الذي لا ساق له).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

وثبت المصادر والمراجع.

## المبحث الأول

## دلالة النجوم ومواطنها في الذكر الحكيم

### المطلب الأول

### دلالة النجوم في اللغة والاصطلاح

**أولا: دلالة النجوم في اللغة**

النجوم جمع مفردها نجم؛ مكون من ثلاثة أحرف (النون والجيم والميم)، وهي في أصل وضعها دالة على الظهور والطلوع، ومنها استعملت في عدد من المعاني كإطلاقها في الأصل على كل واحد من كواكب السماء، تقول: نجم النجم طلع. ومنها إطلاقها على النبات الذي لا ساق له، تقول: نجم النبت ينجم، إذا ظهر. ومنها إطلاقها على التقطيع والتفريق، تقول: تنجيم الدين وهو إعطاؤه في أوقات معلومة متتابعة. ويطلق النجم على الكلمة إذا ظهرت[1].

إذن النجوم في اللغة لها دلالات منها: الظهور، والطلوع، والكوكب، والتقطيع والتفريق، والنبات الذي لا ساق له، وكلها معان تتعلق بالبحث.

**ثانيا: دلالة النجوم في الاصطلاح**

بناء على تعدد إطلاق النجوم في اللغة على معاني مختلفة، فإن المعني الاصطلاحي لا يخرج عن تلك المعاني اللغوية، وهو ما يدور عليه البحث عبر استنباط تلك المعاني من الذكر الحكيم. أما باعتباره علما مستقلا فقد اجتهد العلماء في حده بوضع اصطلاح له.

قال صديق خان: "علم بأصول تعرف بها أحوال الشمس والقمر وغيرهما من بعض النجوم"[2].

وقال حاجي خليفة: " علم يعرف به الاستدلال إلى حوادث عالم الكون، والفساد بالتشكيلات الفلكية"[3].

وهذه المصطلحات لا تدخل في نطاق البحث، لكن أشرت إليها باعتبار تعلقها بلفظ النجوم، والبحث يدور حول اختلاف دلالات لفظ النجوم بالجمع والإفراد في جميع سور القرآن العظيم.

### المطلب الثاني

### مواطن النجوم في الذكر الحكيم

ورد ذكر النجوم بالجمع والإفراد ثلاث عشرة (13) مرة، فجاءت بصيغة الجمع في تسعة (9) مواضع، وأربعة (4) مواضع بصيغة الإفراد، وهي حسب ترتيبها في الذكر الحكيم كالتالي:

**الورود بصيغة الجمع:**

قال تعالى(**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**)[الأنعام:97].

وقال تعالى(**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ**)[الأعراف:54].

وقال تعالى (**وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**) [النحل:12].

---

(1) ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مادة: نجم (2039/5)، ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: نجم (396/5)، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: نجم (23/5)، ابن منظور، لسان العرب، فصل النون (568/12).

(2) صديق خان، أبجد العلوم (ص542).

(3) حاجي خليفة، كشف الظنون (1930/2).

وقال تعالى ( **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ...)**{الحج:18}.

وقال تعالى **(فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ)**{الصافات:88}.

وقال تعالى **(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبارَ النُّجُومِ)**{الطور:49}.

**وقال تعالى (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)**{الواقعة:75}.

وقال تعالى ( **فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ)**{المرسلات:8}.

قال تعالى **(وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ)**{التكوير:2}.

**الورود بصيغة الإفراد**

قال تعالى **(وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)**{النحل:16}. وقال تعالى **(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ)** {النجم:1}. وقال تعالى **(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)**{الرحمن:6}. وقال تعالى **(النَّجْمُ الثَّاقِبُ)** {الطارق:3}.

ولكل من صيغ الجمع والإفراد مفاهيم ودلالات ستتضح في المطالب الآتية.

## المبحث الثاني

## النجوم وعلاقتها بالكواكب والأحكام المتعلقة بها

### المطلب الأول

### النجوم وعلاقتها بالكواكب

الأصل المتعارف عليه عند إطلاق لفظ "النجوم–النجم" بالإفراد أو الجمع أنه يراد بها الكواكب السائرة بالليل، وأكثر ورودها في القرآن يدل على ذلك، بأمور منها:

- "**القرينة**" ففي **سورة الأنعام** كانت القرينة قوله تعالى **(لِتَهْتَدُوا)**، وفي **سورة النحل (يَهْتَدُونَ)**، قال ابن جرير: " النجوم أدلةً في البر والبحر إذا ضللتم الطريق، أو تحيرتم فلم تهتدوا فيها ليلا تستدلّون بها على المحجَّة، فتهتدون بها إلى الطريق والمحجة، فتسلكونه وتنجون بها من ظلمات ذلك"(1). وقال السمرقندي: "لتهتدوا بالكواكب في اللَّيالي وتعرفوا بها قبلتكم"(2). وقال الواحدي: "راكبي البحار، وسالكي القفار إنما يهتدون في الليل لمقاصدهم بالنجوم لولاها لضلوا ولم يهتدوا"(3). والسر في إفراد النجم في سورة النحل إرادة الجنس(4)، وقيل أراد به الثريا، قال السدي: "أراد بالنجم، الثريا، وبنات نعش(5)، والفرقدين(6)، والجدي(7)، يهتدى بها إلى الطرق والقبلة"(8). **أما في سورة الصافات** فكانت

(1) ابن جرير، جامع البيان (561/11).

(2) السمرقندي، بحر العلوم (470/1).

(3) الواحدي، التفسير الوسيط (303/2).

(4) الماوردي، النكت والعيون (183/3).

(5) بنات نعش سبعة كواكب، أربعةٌ نعش وثلاثةٌ بنات والواحد: ابن نعش، لأن الكوكب مذكّر فيذكّرونه على تذكيره. الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مادة: نعش (1022/3).

(6) الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي، وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى. ابن منظور، لسان العرب، فصل الفاء (334/3).

(7) الجدى: برج في السماء. والجدي: نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة. الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مادة: جدي (2299/6).

(8) البغوي، التفسير (13/5).

القرينة قوله تعالى **(فَنَظَرَ نَظْرَةً)** وهذا النظر مبناه التفكر والتأمل، فقد كان قومه يتعاطون علم النجوم فعاملهم حيث كانوا لئلّا ينكروا عليه[1]، قال الزمخشري: "في علم النجوم أو في كتابها أو في أحكامها"[2]. وقيل: نظر في النجوم لا في علم النجوم، قال ابن المسيب: رأى نجما طالعا[3]. وشذ من قال بأن النظر في النجوم في سورة الصافات ما نجم –أي ظهر–من أمور قومه وحاله معهم[4]. **وفي سورة الطور** كانت القرينة قوله **(وإِدْبارَ)** وذلك عند أفول النجوم وإقبال النهار[5]. وذكر الرازي قولا غريبا في هذه الآية: أن المراد من النجوم الوظائف وكل وظيفة نجم في اللغة. لكنه رجح الأول قائلا: "الظاهر أن المراد من إدبار النجوم وقت الصبح حيث يدبر النجم ويخفى ويذهب ضياؤه بضوء الشمس[6]. **وفي سورة الطارق** كانت القرينة قوله **(الثاقب)** الذي قد ارتفع على النجوم كلها وهو المضيء المتوهج الذي يرسل على الشياطين، كما قال الحسن وعطاء[7].

- "**السياق**" والمراد به ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه[8]. والآيات الآتية الدلالة منها الكواكب السائرة في السماء، وبرهان ذلك السياق الذي وردت فيه. **ففي سورة الأعراف والنحل** سياق الآيات تتحدث عن **تسخير وتذليل** كل من الشمس والقمر والنجوم؛ وكلها أجرام سماوية، يجمعها مادة واحدة كما قال الشيخ رشيد رضا: "المادة التي خلقت منها هذه الأجرام السماوية وهذه الأرض كانت كالدخان، ويسمونها السديم، وكانت مادة واحدة رتقا ثم انفصل بعضها من بعض"[9]. وقال في موضع آخر: ".. قرأ الجمهور هذه الكلمات بالنصب، –**(يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ)**{الأعراف:54}–وقرأها ابن عامر بالرفع ... ولا فرق بين القراءتين في المعنى المراد من التسخير بأمره، إلا أن ظاهر قراءة الجمهور أن الشمس والقمر والنجوم غير السماوات والأرض"[10]. ويؤكد على هذا المعنى الطاهر بن عاشور بأن كل أولئك –الشمش والقمر والنجوم– طرف من حكمة التدبير، وتناسق النواميس في الكون كله يدركه أصحاب العقول التي تتدبر وتعقل وتدرك ما وراء الظواهر من سنن وقوانين[11]. **وفي سورة الحج** سياق الآيات الحديث عن **سجود الكواكب الثلاثة**، قال تعالى **(وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ)** {الحج:18} وفي معنى السجود يرى ابن جرير أنه عبارة عن الظلال فيقول: "إذا تحول ظل كل شيء فهو سجوده"[12]. بينما يرى الخازن أنه الطاعة[13].

(1) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (148/8).
(2) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل (49/4).
(3) ابن الجوزي، زاد المسير (545/3).
(4) أبوحيان، البحر المحيط في التفسير (110/9).
(5) ابن جرير، جامع البيان (490/22)، الثعلبي، الكشف والبيان (133/9).
(6) الرازي، مفاتيح الغيب (230/28).
(7) الثعلبي، الكشف والبيان (178/10)، الماوردي، النكت والعيون (246/6).
(8) البناني، حاشية البناني على جمع الجوامع (20/1).
(9) محمد رشيد رضا، تفسير المنار (397/8).
(10) المرجع السابق (404/8).
(11) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (2163/4).
(12) ابن جرير، جامع البيان (586/18).
(13) الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (251/3).

ويرى الراغب أنه التطامن والتذلل[1]. ويرى السمرقندي أنه الدوران[2]. قال الراغب: "والدلالة على ذلك أن كل واحد من هذه العناصر إذا نقل عن مركزه قهرا أبى إلا العود إليه طوعاً"[3]. **وفي سورة المرسلات** سياق الآيات عن قسم الله تعالى على أن ما توعدون على لسان الرسول من القرآن في أن البعث والجزاء واقع بكم ونازل عليكم. ثم بيّن وقت وقوعه **بطمس النجوم**، وهو ذهاب ضوئها ومحو نورها[4]. قال القشيري: "إنما تكون هذه القيامة"[5]. **وفي سورة التكوير** سياق الآيات عن الحوادث العظام وأهوال القيامة المصاغ عنها بـ"إذا" الظرفية الدالة على وقوع تلك الحوادث فيما يستقبل من الزمن وهي حتمية الوقوع بخلاف "إن" الدالة على الاحتمال. فقال **(وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ)**{التكوير:2}، والانكدار هو التناثر والذهاب والتساقط والتهافت والانقضاء[6].

## المطلب الثاني

## الأحكام المتعلقة بالنجوم (الكواكب)

***أولا: النظر في النجوم:***

من الأحكام المتعلقة بهذه الآيات: النظر في النجوم، حيث اختلف العلماء حول النظر في النجوم وتعلم علم النجوم، إلى فريقين:

**الفريق الأول: يرى النهى عن ذلك مطلقا**، وحجتهم أن ذلك تحكم على الغيب، وعلى رأس هذا الفريق شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيرى حرمة ذلك، فيقول: " وصناعة التنجيم التي مضمونها الأحكام والتأثير، وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، والتمزيج بين القوى الفلكية، والقوابل الأرضية، صناعة محرمة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، بل هي محرمة على لسان جميع المرسلين في جميع الملل"[7].

واستدل هذا الفريق بما أخرجه البخاري معلقا عن قتادة: "خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلاَثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلاَمَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ"[8]. وأورد العيني في شرح هذا الأثر بعض الآثار عن علي وعمر في النهي عن النظر والسؤال عن النجوم[9].

وقال الطيبي: "ليس نفيا لما يتعاناه المنجم من الأحكام وإثباتا لغيره، بل نفيه بالكلية، ويؤيده ما اتبعه من قوله: (وما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة) أي: حيث لم يظهر منهم شيء، وإلا فالله أعلم بأنهم يعلمون بعض الأحكام المتعلقة بالنجوم أم لا"[10].

وعد الهروي الإخبار بهبوب الرياح ومجئ المطر ووقوع الثلج إلى غير ذلك من علم النجوم غيبا. فقال:"المنهي من علم النجوم ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث التي لم تقع، وربما تقع في مستقبل الزمان مثل إخبارهم بوقت هبوب الرياح، ومجيء ماء المطر،

(1) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (ص396).

(2) السمرقندي، بحر العلوم (453/2).

(3) الراغب، التفسير (234/1).

(4) الماوردي، النكت والعيون (177/6).

(5) القشيري، لطائف الإشارات (671/3).

(6) ينظر: ابن جرير، جامع البيان (239/24)، الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل (707/4)، ابن الجوزي، زاد المسير (406/4).

(7) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (192/35).

(8) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب في النجوم (107/4).

(9) العيني، عمدة القاري (115/15).

(10) الهروي، مرقاة المفاتيح (2911/7).

ووقوع الثلج، وظهور الحر والبرد، وتغيير الأسعار ونحوها. ويزعمون أنهم يستدركون معرفتها بسير الكواكب، واجتماعها وافتراقها، وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه أحد غيره"[1].

وجعل تعلمه حراما إسماعيل حقي فقال: " تعليم المتعلم علم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن"[2].

وعده من الكبائر فيصل بن عبد العزيز النجدي فقال: "وهو من باب الكبائر، وقد يكون كفرًا"[3].

وقاس الشوكاني النظر في النجوم كتعلم السحر، فقال: "فكما أن تعلم السحر والعمل به حرام، فكذا تعلم علم النجوم والكلام فيه حرام"[4].

وقسم الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدي النظر في النجوم ثلاثة أقسام: أحدها: ما هو كفر بإجماع المسلمين، كالقائلين بقول الصابئة المنجمين على عهد الخليل إبراهيم. والثاني: الاستدلال على الحوادث الأرضية بمسير الكواكب مع الاعتقاد أن ذلك بمشيئة الله فلا ريب في تحريم ذلك، واختلف المتأخرون في تكفير القائل بذلك، بحجة أن ذلك دعوى لعلم الغيب الذي استأثر الله به. والثالث: تعليم منازل الشمس والقمر، للاستدلال بذلك على القبلة وأوقات الصلوات والفصول...فكره قتادة وسفيان بن عيينة تعلم المنازل، وأجازه أحمد وإسحاق وغيرهما. ورجح القول بالجواز قائلا: "وهذا هو الصحيح إن شاء الله"[5].

ويرى هذا الفريق أن نظر إبراهيم عليه السلام في النجوم كان علما نبويا فنسخ على عهد سليمان عليه السلام[6].

**والفريق الثاني:** فرق بين من يبحث في ذلك للاعتقاد، ومن يبحث للدلالة على مواقيت الصلاة، والقبلة، والحج، وما يتوصل به إلى العبادة، قال الخطابي: " أما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال، وتعلم به جهة القبلة فإنه غير داخل فيما نهى عنه"[7].

قال ابن رجب: " والمأذون في تعلمه التسيير لا علم التأثير؛ فإنه باطل محرم، قليله وكثيره. وأما علم التسيير فيتعلم ما يحتاج إليه منه للاهتداء، ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور"[8]. وقال الإمام الرازي: "لا نسلم أن النظر في علم النجوم والاستدلال بمقايستها حرام، لأن من اعتقد أن الله تعالى خص كل واحد من هذه الكواكب بقوة وبخاصية لأجلها يظهر منه أثر مخصوص، فهذا العلم على هذا الوجه ليس بباطل"[9].

وقال العلامة الألوسي: " علم النجوم عبارة عن العلم الباحث عن النجوم باعتبار ما يعرض لها من المقارنة والمقابلة والتثليث والتسديس وكيفية سيرها ومقدار حركاتها ونحو ذلك مما يبحث عنه في الزيج أو كان عبارة عما يعم ذلك والعلم الذي يتوصل به

(1) الهروي، مرقاة المفاتيح (2907/7).

(2) إسماعيل حقي، روح البيان (103/4)

(3) فيصل النجدي، تطريز رياض الصالحين (938/1).

(4) الشوكاني، نيل الأوطار (216/7).

(5) سليمان النجدي، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد (ص378- 384).

(6) السيوطي، الإكليل في استنباط التنزيل (ص218).

(7) الخطابي، معالم السنن (229/4).

(8) المناوي، فيض القدير (256/3).

(9) الرازي، مفاتيح الغيب (342/26).

إلى معرفة ارتفاع الكوكب وانخفاضه ومعرفة الماضي من الليل والنهار ومعرفة الأطوال والأعراض ونحو ذلك مما تضمنه علم الإسطرلاب[1] والربع المجيب[2] ونحوهما فهو مما لا أرى بأسا في تعلمه مطلقا"[3].

قلت: لا خلاف بين الفريقين في حكم النظر في النجوم وتناول هذا العلم، فمن منع وحرم فبناء على اعتقاد ذلك، وأن لها تأثيرا في الموجودات، وتدخلا في علم الله الذي استأثر به عن خلقه، ومن أباح وأجاز تعلم هذا العلم فبناء على نفي هذا الاعتقاد، وإنما هي وسيلة إلى معرفة القبلة ومواقيت الصلاة وغير ذلك من العبادات. وشذ من منع ذلك ممن أشار إليهم الشيخ سليمان النجدي في القسم الثاني.

***ثانيا: الاستدلال على الميقات واستقبال القبلة***

من الأحكام المستنبطة من هذه الآيات الدلالة على مواقيت الحج، واستقبال القبلة، قال السيوطي في قوله تعالى: (**الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**){الأنعام:97} أصل في الميقات وأدلة القبلة"[4].

وقال الشافعي: " خلق الله لهم العلامات، ونصب لهم المسجد الحرام وأمرهم: أن يتوجهوا إليه. وإنما توجههم إليه: بالعلامات التي خلق لهم، والعقول التي ركبها فيهم: التي استدلوا بها على معرفة العلامات. وكل هذا: بيان ونعمة منه جل ثناؤه»[5].

***ثالثا: سجود التلاوة***

من الأحكام المتعلقة من قوله تعالى (**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ**) {الحج:18}.

سجود التلاوة، إذ شرع عند تلاوتها أن يسجد المسلم سواء كان في الصلاة أو خارج الصلاة. لأن السجود في هذه الآية منه اختياري وهو خاص بالإنسان، ومنه إجباري وهو متعلق بباقي المذكورين[6].

وفي حكم سجود التلاوة اختلف العلماء؛ فقال أبو حنيفة وأصحابه هو واجب، وقال مالك والشافعي: هو مسنون وليس بواجب[7].

قال السرخسي: " ويكره للمرء ترك آية السجدة من سورة يقرؤها لأنه في صورة الفرار عن السجدة وليس ذلك من أخلاق المؤمنين"[8].

## المبحث الثالث

## النجوم وعلاقتها برؤوس الآيات والأحكام المتعلقة بها

### المطلب الأول

### النجوم وعلاقتها برؤوس الآيات

(1 ) هو: جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الهمزة (17/1).

(2) الربع المجيب هو نصف وتر ضعف القوس. النكري، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. (292/1).

(3) الألوسي، روح المعاني (116/12).

(4) السيوطي، الإكليل في استنباط التنزيل (ص120).

(5) الشافعي، الرسالة (ص38)، وانظر: أحكام القرآن للشافعي جمع وترتيب البيهقي (70/1).

(6) الألوسي، روح المعاني (125/9).

(7) ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد (233/1)، الشيرازي، المهذب في فقه الإمام الشافعي (161/1).

(8) السرخسي، المبسوط (3/2). العيني، البناية شرح الهداية (655/2).

ورد لفظ النجوم بالجمع مرة، وبالإفراد أخرى، والدلالة في الموضعين حسب السياق الواردة فيه هي إسقاط الفواصل بين الآيات القرآنية، أو ما يعرف برؤوس الآيات، وبمعنى آخر تنجيم القرآن، وربط بين الآيتين أبو محمد مكي بن أبي طالب وابن كثير فقالا: "والنجم إذا هوى يعني القرآن إذا نزل، وهذه الآية كقوله تعالى: فلا أقسم بمواقع النجوم"[1].

**ففي الموضع الأول سورة النجم** جاء بالإفراد **(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ)** {النجم:1}.

وقد ورد فيه خمسة أقوال:

أحدها: نجوم القرآن إذا نزلت لأنه كان ينزل نجوماً، قاله عطاء عن ابن عباس، والأعمش عن مجاهد، وحيان عن الكلبي، وجماعة[2]، قال الضحاك: "يعني القرآن إذا نزل ثلاث آيات وأربع وسورة، وكان بين أوله وآخره ثلاث وعشرون سنة"[3].

الثاني: أنها الثريا، رواه العوفي عن ابن عباس، وابن أبي نجيح عن مجاهد، ورجحه الطبري والرازي وغيرهما[4].

الثالث: أنها الزهرة، قاله السدي، لأن قوماً من العرب كانوا يعبدونها[5].

الرابع: أنها جماعة النجوم، قاله الحسن[6].

الخامس: أنها النجوم المنقضة[7].

**والذي يترجح لدي** من هذه الأقول هو القول الأول، وأن المراد من النجم هو نزول القرآن منجما، ونجوم القرآن رؤوس آياته، والدليل على ذلك: ما قاله يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة: "النجم يعني نجوم القرآن إذا أنزل"[8].

ومن الأدلة: ما أورده القرطبي في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى **(قُتِلَ الْإِنسانُ مَا أَكْفَرَهُ)**{عبس:17}، قال: "نزلت في عتبة بن أبي لهب، وكان قد آمن، فلما نزلت" والنجم" ارتد، وقال: آمنت بالقرآن كله إلا النجم، فأنزل الله جل ثناؤه فيه قتل الإنسان أي لعن عتبة حيث كفر بالقرآن"[9]. ورجح الفيروز آبادي هذا من تفسير ابن عباس فقال: " أقسم الله بالقرآن إذا نزل به جبريل على محمد نجوما آية وآيتين وثلاثا وأربعا وكان من أوله إلى آخره عشرون سنة..."، وقال في موضع آخر: "ما الذي أكفره بالله وبنجوم القرآن يعني وبالنجم إذا هوى"[10]. ورجح هذا القول أيضا محمد بن عمر الجاوي؛ فقال: (وَالنَّجْمِ إِذا هَوى)أي والقرآن إذا نزل. وهذا استدلال بمعجزة النبي صلّى الله عليه وسلّم الدالة على صدقه"[11].

ومن القرائن: قوله تعالى "**هوى**"، بمعنى سقط ونزل، قال الجوهري:"هوى بالفتح يهوي هويا، أي سقط إلى أسفل"[12]. قال ابن جزي: "وهوى على هذا معناه نزل"[13].

---

(1) أبو محمد مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية (7140/11)، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (411/7).

(2) ابن الجوزي، زاد المسير (183/4). العز بن عبد السلام، التفسير (242/3). الثعلبي، الكشف والبيان (135/9). السمعاني، التفسير (283/5).

(3) الثعلبي، الكشف والبيان (135/9).

(4) ابن جرير، جامع البيان (495/22)، الرازي، مفاتيح الغيب (233/28). الشوكاني، فتح القدير (126/5).

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (82/17).

(6) الماوردي، النكت والعيون (389/5).

(7) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (157/5).

(8) يحيى بن سلام، التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه (ص292).

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (217/19).

(10) الفيروزآبادي، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (ص501،445).

(11) الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد (463/2).

(12) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مادة: هوى (2538/6).

(13) ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل (316/2).

ومنها: قوله تعالى (**ما ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى**){النجم:2} والمعنى المراد من النفي نزاهته عليه الصلاة والسلام عن شائبة الضلال والغواية من البراعة البديعة وحسن الموقع مالا غاية وراءه[1].

ومنها: قوله تعالى (**وما يَنطِقُ عَنِ الهوى**){النجم:3} والمعنى: وما أتاكم به من القرآن ليس بمنطق يصدر عن هواه ورأيه[2]. قال السمرقندي: "ما ينطق بهذا القرآن بهوى نفسه"[3].

ومنها: قوله تعالى (**إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**){النجم:4} وهذه الآية من أقوى القرائن في السياق المعبر عنه بالتوكيد (إن)، والضمير (هو) العائد على المنطوق وهو القرآن، وذلك أن قريشا كانت تقول إن محمدا صلى الله عليه وسلم يقول القرآن من تلقاء نفسه، فنزل إن هو إلا وحي يوحى[4].

قال ابن عطية: " إن هو إلا وحي يوحى يراد به القرآن بإجماع، والوحي: إلقاء المعنى في خفاء، وهذه عبارة تعم الملك والإلهام والإشارة وكل ما يحفظ من معاني الوحي"[5].

**الموضع الثاني: في سورة الواقعة**؛ قال تعالى (**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ**){الواقعة:75}. والدلالة على كون النجوم بصيغة الجمع هي مواقع الفواصل بين الآيات القرآنية: السياق؛ قال السمعاني: " مواقع النجوم هاهنا نجوم القرآن، ومعنى المواقع نزوله نجما نجما"[6]. وذهب إلى هذا القول ابن عباس والفراء والزجاج ورجحه الواحدي والسمعاني[7].

ومع دلالة السياق إلا أنه ورد في الآية ستة أقوال منها ما أشرت إليه، وهو ما قاله ابن عباس والسدي، ومنها: مطالعها ومساقطها، قاله مجاهد. ومنها: إنتشارها يوم القيامة وإنكدارها، قاله الحسن. ومنها: أن مواقع النجوم السماء ، قاله ابن جريج. ومنها: أن مواقع النجوم الأنواء، قاله الضحاك، ومنها: أن مواقع النجوم هو محكم القرآن، حكاه الفراء عن ابن مسعود[8].

**والراجح لدي الأول كما قلت للسياق، والقرائن الآتية:**

قوله تعالى (**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**){الواقعة:77}، فالتوكيد والضمير الذي يعود على مواقع النجوم؛ دال على حسن ترتيب فواصل الآيات القرآنية، قال الزمخشري: "مواقع النجوم: أوقات وقوع نجوم القرآن، أى: أوقات نزولها كريم حسن مرضي في جنسه من الكتب"[9].

ومنها: قوله(**فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ**){الواقعة:78} فالتعبير هنا بـ"في" الظرفية قرينة ظاهرة في صرف المعنى إلى نجوم ومواقع الآيات القرآنية، إذ لا يتصور كون النجوم (الكواكب) التي في السماء في كتاب مكنون، قال ابن الجوزي في معنى المكنون قولان: أحدهما: مستور من الخلق، قاله مقاتل، وهذا على القول الأول. والثاني: مصون، قاله الزّجّاج[10].

ومنها قوله تعالى (**لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**){الواقعة:79} إذ لا يتصور أن يكون نفي المس هنا المراد به النجوم في السماء (الكواكب)، ذكر القرطبي رحمه الله أقوالا في المس هل هو حقيقي أم معنوي، والمراد بالمطهرون، ما يبعد تماما كون النجوم كوكبا[11].

---

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (154/8).

(2) النسفي، مدارك التنزيل (389/3).

(3) السمرقندي، بحر العلم (358/3).

(4) البغوي، تفسير البغوي (301/4).

(5) ابن عطية، المحرر الوجيز (196/5).

(6) السمعاني، التفسير (359/5).

(7) الواحدي، التفسير الوسيط (239/4).

(8) الماوردي، النكت والعيون (463/5).

(9) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل (469/4).

(10) ابن الجوزي، زاد المسير (228/4).

(11) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (225/17).

ومنها قوله تعالى (**تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ**){الواقعة:80} وهذه الآية من القرائن القوية في الدلالة على كون المراد من مواقع النجوم، هي فواصل الآيات، أو بمعنى تنجيم القرآن.

وآخر القرائن قوله تعالى (**أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ**){الواقعة:81} فهنا عبر عن مواقع النجوم بالحديث، معتمدا على الاستفهام الإنكاري الدال عليه قوله مدهنون؛ يعني القرآن أنتم مدهنون أي مكذبون، وقيل كافرون، وقيل منافقون، وقيل: أي تاركون للحزم في قبول هذا القرآن والتهاون بأمره، ومداهنة العدو وملاينته مكان ما يجب من مغالظته، وأصله من اللين والضعف[1].

## المطلب الثاني

## الأحكام المتعلقة بالنجوم (تنجيم القرآن)

من الأحكام المتعلقة بهاتين الآيتين(**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ**){النجم:1}، (**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ**){الواقعة:75} **الوقف والابتداء**، قال الزركشي: "وهو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات "[2].

***<u>أهمية معرفة الوقف والابتداء</u>***

لمعرفة الوقف والابتداء أهمية عظيمة؛ وتظهر أهميته في النقاط التالية:

- "**معرفة الحلال والحرام**"، فبالوقف والابتداء يتميز الحلال والحرام، أخرج النحاس عن عبد الله بن عمر قوله: "لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم القرآن اليوم ...قال النحاس: "فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون الأوقاف كما يتعلمون القرآن"[3]. وقال السيوطي: "وفي كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة وصح – بل تواتر – عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح"[4].
- "**معرفة معاني القرآن**" قال النكزاوي: "باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لأنه لايتأتى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل"[5]. وقال ابن الأنباري: " من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه"[6].
- "**التأكيد**" الغاية من معرفة الوقف والإبتداء التأكيد إذ لا يتبين معنى كلام الله ويتم على أكمل وجه إلا بذلك، قال الصفاقسي: "فربما قارئ يقرأ ويقف قبل تمام المعنى فلا يفهم هو ما يقرأ ومن يسمعه كذلك ويفوت بسبب ذلك ما لأجله يقرأ كتاب الله تعالى ولا يظهر مع ذلك وجه الإعجاز بل ربما يُفهم من ذلك غير المعِنى المراد وهذا فساد عِظيم"[7].
- "**رفع الالتباس عن الأفهام**" قال ابن الجزري: "لما لم يمكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة،

(1) الثعلبي، الكشف والبيان (221/9).

(2) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (342/1).

(3) رواه أبو جعفر النحاس في القطع والائتناف (ص87)، وانظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (282/1).

(4)السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (283/1).

(5)السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (283/1).

(6) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (282/1).

(7) الصفاقسي، تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص128).

وتعين ارتضاء ابتداء بعده وتحتم ألا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد"[1]. وقال مناع القطان: "لمعرفة الوقف والابتداء أهمية كبرى في كيفية أداء القرآن حفاظًا على سلامة معاني الآيات. وبُعدًا عن اللَّبس والوقوع في الخطأ"[2].

***مقومات الوقف والابتداء***

لمعرفة الوقف والابتداء مقومات وعلوم يلزم على المشتغل بالقراءة والإقراء الإلمام بها، أشار إليها أبو بكر بن مجاهد قائلا: "لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن". وزاد عليها الزركشي علم الفقه[3].

***أقسام الوقف والابتداء***

اختلف العلماء في أقسام الوقف: فقيل: ينقسم الوقف إلى ثمانية أضرب: تام، وشبيه به، وناقص، وشبيه به، وحسن، وشبيه به، وقبيح، وشبيه به. وقيل: ينقسم إلى ثلاثة: تام، وجائز، وقبيح. وقيل: ينقسم إلى قسمين: تام، وقبيح. والمشهور أنه ينقسم إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك[4].

**وتفصيل المشهور ما يلي:**

"**التام المختار**": هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وأكثر ما يوجد عند رؤوس الآي غالبا. كقوله تعالى: (**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**)(البقرة:5)، ثم يبتدئ: (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**)(البقرة:6)، وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة، كقوله تعالى: (**وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً**)(النمل:34)، حيث انتهى بهذا كلام بلقيس، ثم قال تعالى: (**وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ**) (النمل:34)، وهو رأس الآية[5].

" **الكافي الجائز**": هو الذي يكون اللفظ فيه منقطعًا، ويكون المعنى متصلًا. ومن أمثلته: كل رأس آية بعدها لام كي: كقوله تعالى: (**إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ، لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ**)(يس:69، 70).[6]

" **الحسن المفهوم**": هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به في اللفظ والمعنى. كقوله تعالى: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**)(الفاتحة:2،3).[7]

"**القبيح المتروك**": هو الذي لا يفهم منه المراد[8]. كالوقوف على قوله تعالى (**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا**)(المائدة:17)، والابتداء بقوله: (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ**)؛ لأن المعنى على الابتداء يكون كفرًا[9].

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (225/1).

(2) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (ص187).

(3) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (343/1).

(4) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (ص187).

(5) المرجع السابق (ص188).

(6) المرجع السابق.

(7) المرجع السابق.

(8)مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (ص189).

(9) المرجع السابق (ص189).

## المبحث الرابع

## النجوم وعلاقتها بالنبات والأحكام المتعلقة بها

### المطلب الأول

### النجوم وعلاقتها بالنبات

ورد لفظ النجم بالإفراد، والدلالة منه على النبات الذي ليس له ساق مرة واحدة، في سورة الرحمن، وبرهان ذلك السياق، قال تعالى **(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)**(الرحمن:6).

فابقتران النجم مع الشجر تبين أن المراد من النجم ما ذُكر، والشجر كما قال ابن جرير: " في كلام العرب: كلّ ما قام على ساق... يعني بالنجم ما نَجمَ من الأرض من نَبت، وبالشجر ما استقلّ على ساق"[1].

وأورد معنى آخر أنه نجم السماء، لكنه رجح الأول قائلا: " وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: عُنِي بالنجم: ما نجم من الأرض من نبت لعطف الشجر عليه، فكان بأن يكون معناه لذلك: ما قام على ساق وما لا يقوم على ساق يسجدان لله، بمعنى: أنه تسجد له الأشياء كلها المختلفة الهيئات من خلقه، أشبه وأولى بمعنى الكلام من غيره"[2].

ومثل السمرقندي النبات النجمي بالكرم والقرع، قائلا: " وَالنَّجْمُ كل نبات ينبسط على وجه الأرض ليس له ساق، مثل الكرم، والقرع، ونحو ذلك"[3].

وذكر السدي سبب تسمية النبات نجما وطريقة سجوده؛ فقال: "سمّي نجما لطلوعه من الأرض، وسجودها سجود ظلها"[4]. وزاد الماوردي أربعة أوجه أخرى في سجود النبات النجمي منها: هو ما فيهما من الصنعة والقدرة التي توجب السجود والخضوع ، قاله ابن بحر. ومنها: أن سجودهما دوران الظل معهما، كما قال تعالى: **(يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ)**(النحل:49)، قاله الزجاج. ومنها: أن سجود النجم أفوله، وسجود الشجر إمكان الإجتناء لثمارها. ومنها: أن سجودهما أنهما يستقبلان الشمس إذا أشرقت ثم يميلان معها إذا انكسر الفيء"[5].

### المطلب الثاني

### الأحكام المتعلقة بالنجوم (النبات الذي لا ساق له)

***أولا: دلالة الربوبية:***

من الأحكام المتعلقة بهذه الآية دلالتها على ربوبيته سبحانه وتعالى، قال السمرقندي: " خلقهما على خلقه، فيها دليل لربوبيته، ويدل الخلق على سجوده"[6]. وقال القشيري: " النجوم الطالعة والأشجار الثابتة «يَسْجُدانِ» سجود دلالة على إثبات الصانع بنعت استحقاقه للجلال"[7].

وقال السمعاني: " والأولى هو أن يقال: إن سجود الموات ثابت بنص الكتاب، هو على ما أراد الله تعالى، والعلم بحقيقته موكول إليه، وهو مذهب أهل السنة. ويقال: سجودهما بدوران الظل يمينا وشمالا"[8].

---

(1) ابن جرير، جامع البيان (516/1)، (11/22).

(2) المرجع السابق (12/22).

(3) السمرقندي، بحر العلم (378/3).

(4) الثعلبي، الكشف والبيان (178/9).

(5) الماوردي، النكت والعيون (424/5).

(6) السمرقندي، بحر العلوم (378/3).

(7) القشيري، لطائف الإشارات (504/3).

(8) السمعاني، التفسير (323/5).

وقال الطاهر بن عاشور: " الإخبار بسجود النجم والشجر أريد به الإيقاظ إلى ما في هذا من الدلالة على عظيم القدرة دلالة رمزية"[1].

***ثانيا: استقلال النعم واستبعاد توهم البدل***

من الأحكام المتعلقة بالآية بيان الحكمة من ذكر الجمل السابقة من غير واو عاطفة، وبدأ العطف بها من هذه الآية، وتتجلى الإجابة عن هذه الحكمة من خلال كلام الرازي أن النعم إذا زادت وكثرت فيترك حرف العطف ليستوعب الكل من تطويل الكلام، وضابط ذلك إذا جاوزت النعم ثلاثا، فإذا أتى بحرف العطف بين نعمتين فيريد التنبيه على استقلال كل نعمة بنفسها، وإذهاب توهم البدل والتفسير[2].

وفي هذا الصدد قال البيضاوي: " وإدخال العاطف بينهما لاشتراكهما في الدلالة على أن ما يحس به من تغيرات أحوال الأجرام العلوية والسفلية بتقديره وتدبيره"[3].

وقال النسفي: "رد الكلام إلى منهاجه بعد التبكيت في وصل ما يجب، وله للتناسب والتقارب بالعطف، وبيان التناسب أن الشمس والقمر سماويان، والنجم والشجر أرضيان فبين القبيلين تناسب من حيث التقابل"[4].

## الخاتمة

**أهم النتائج**

- من دلالات النجوم في اللغة: الظهور، والطلوع، والكوكب، والتقطيع والتفريق، والنبات الذي لا ساق له.
- ورد ذكر النجوم بالجمع والإفراد ثلاث عشرة (13) مرة، فجاءت بصيغة الجمع في تسعة (9) مواضع، وأربعة (4) مواضع بصيغة الإفراد.
- جاءت دلالة النجوم على الكواكب السيارة في تسعة (9) مواضع.
- جاءت دلالة النجوم، على تنجيم الآيات في موضعين.
- جاءت دلالة النجوم، على النبات في موضع واحد بصيغة المفرد في سورة الرحمن.
- النظر في النجوم حرام لمن اعتقد تأثيرها، وكانت وسيلة لادعاء الغيب.
- النظر في النجوم جائز، للاستعانة بها في معرفة المواقيت، واتجاه القبلة، وكل ما يخدم العبادة.
- من أحكام النجوم سجود التلاوة، إذا تليت آية الحج التي ذكر فيها النجوم.
- علم الوقف والابتداء، مما استنبط حكمه من آيات النجوم.
- من أعظم أحكام آيات النجوم المتعلقة بالبنات توحيد الربوبية.
- الغاية من الوقوف على دلالات النجوم في القرآن دفع توهم اللبس، واختلاط المفاهيم والمعاني.

**أهم التوصيات:**

- حث المفكرين والباحثين على البحث العلمي في مجال القرآن وعلومه، وزيادة الاهتمام بذلك تأصيلا وتدقيقا.
- إعداد البرامج التكاملية التي تصنع مفسرين قادرين على استنباط الأحكام من آيات الذكر الحكيم عبر ترتيلها.
- اهتمام وزارة الأوقاف الكويتية ووزارة التربية بقيمة العلم وعلى رأس ذلك العلم بكتاب الله تعالى في المناهج الدراسية.

(1) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (235/27).

(2) الرازي، مفاتيح الغيب (340/29).

(3) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (170/5).

(4) النسفي، مدارك التنزيل (410/3).

**المراجع:**

**أولاً: قائمة المراجع العربية:**

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، 1399هـ - 1979م، ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، (د.ط)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (د.ت)، ***النشر في القراءات العشر***، (د.ط)، المحقق : علي محمد الضباع، (د.م)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، 1422 هـ. ***زاد المسير في علم التفسير***، الطبعة: الأولى، المحقق: عبد الرزاق المهدي، - بيروت، - دار الكتاب العربي.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (د.ت)، ***الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة***، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار العاصمة.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، 1416هـ/1995م، ***مجموع الفتاوى***، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية.

ابن جرير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، 1420 هـ - 2000 م، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، الطبعة: الأولى، المحقق: أحمد محمد شاكر، (د.م)، مؤسسة الرسالة.

ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، 1425هـ - 2004 م، ***بداية المجتهد ونهاية المقتصد***، (د.ط)، القاهرة، دار الحديث.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، 1984 هـ، ***التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»***، (د.ط)، تونس، الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، 1399هـ - 1979م، ***معجم مقاييس اللغة***، (د.ط)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (د.م)، دار الفكر.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، 1414 هـ. ***لسان العرب***، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار صادر.

أبو السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (د.ت)، ***تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، 1420 هـ، ***البحر المحيط في التفسير***، (د.ط)، المحقق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر .

إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء، د.ت)، ***روح البيان***، (د.ط)، بيروت، دار الفكر.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، 1415 هـ، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، الطبعة: الأولى، المحقق: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، 1422هـ. ***الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري***، الطبعة: الأولى، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (د.م)، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، 1420 هـ. ***معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي***، الطبعة : الأولى، المحقق : عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، 1418 هـ. ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، الطبعة: الأولى، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، 1422، هـ – 2002 م، ***الكشف والبيان عن تفسير القرآن***، الطبعة: الأولى، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، 1407 هـ – 1987م، ***الصحاح تاج اللغة***، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، 1941م،***كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون***، (د.ط)، بغداد، مكتبة المثنى (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، 1415 هـ. ***لباب التأويل في معاني التنزيل***، الطبعة: الأولى، المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، 1351 هـ – 1932م، ***معالم السنن***، الطبعة: الأولى. حلب، المطبعة العلمية.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، 1420 هـ. ***مفاتيح الغيب= التفسير الكبير***، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، 1412 هـ.، ***المفردات في غريب القرآن***، الطبعة: الأولى، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دمشق – بيروت، دار القلم، الدار الشامية.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، 1376 هـ – 1957 م، ***البرهان في علوم القرآن***، الطبعة: الأولى، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.م)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، 1407 هـ، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي.

السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، 1414هـ–1993م، ***المبسوط، (د.ط)***، بيروت،.دار المعرفة.

سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، 1423هـ/2002م، ***تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد***، الطبعة: الأولى، المحقق: زهير الشاويش، بيروت، دمشق، المكتب الاسلامي.

السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، (د.ت)، ***بحر العلوم***.(د.ط)، (د.م)، (د.ن).

السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، 1418هـ– 1997م، ***تفسير القرآن***، الطبعة: الأولى، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الرياض–السعودية، دار الوطن.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، 1394هـ/ 1974 م، ***الإتقان في علوم القرآن***، (د.ط)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، 1401 هـ - 1981 م، ***الإكليل في استنباط التنزيل***، (د.ط)، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، بيروت، دار الكتب العلمية.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، 1358هـ/1940م. ***الرسالة***، الطبعة: الأولى، المحقق: أحمد شاكر، مصر، مكتبه الحلبي.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، 1413هـ - 1993م، ***نيل الأوطار***، الطبعة: الأولى، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، مصر، دار الحديث.

الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (د.ت)، ***المهذب في فقة الإمام الشافعي***، (د.ط)، (د.م)، دار الكتب العلمية.

الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي، (د.ت)، ***تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين***، (د.ط)، المحقق: محمد الشاذلي النيفر، (د.م)، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، (د.ت)، ***عمدة القاري شرح صحيح البخاري***، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، 1420 هـ - 2000 م، ***البناية شرح الهداية***، الطبعة: الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية .

فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، 1423 هـ - 2002 م، ***تطريز رياض الصالحين***، الطبعة: الأولى، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، 1384هـ - 1964م، ***الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي***، الطبعة: الثانية، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية.

القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، (د.ت)، ***لطائف الإشارات = تفسير القشيري***، الطبعة: الثالثة. المحقق: إبراهيم البسيوني، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القطان، مناع بن خليل القطان، 1421هـ- 2000م، ***مباحث في علوم القرآن***، الطبعة: الثالثة، (د.م)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، 1423 هـ- 2002 م، ***أبجد العلوم***، الطبعة الأولى، (د.م)، دار ابن حزم.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (د.ت)، ***تفسير الماوردي = النكت والعيون***، (د.ط)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، لبنان. دار الكتب العلمية.

محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، 1990 م، ***تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)***، (د.ط)، (د.م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (د.ت)، ***فيض القدير شرح الجامع الصغير***، الطبعة: الأولى، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.

النسفي، بو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، 1419 هـ - 1998 م. ***تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)***، الطبعة: الأولى، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، بيروت، دار الكلم الطيب.

الهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، 1422هـ - 2002م. ***مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح***، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان، دار الفكر.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، 1415 هـ - 1994 م، ***الوسيط في تفسير القرآن المجيد***، الطبعة: الأولى، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت.

**ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:**

Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak son of Muhammad son of Muhammad son of Muhammad Son of Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari Son of al-Athir, 1399 AH - 1979 AD, ***The End in Hadith Difficult Terms***, (In Arabic), (Dr. I), investigation: Taher Ahmed al-Zawy - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Beirut Scientific Library.

Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Son of al-Jazri, Muhammad son of Muhammad son of Yusuf, (D.T), ***Publishing in the Ten Readings***, (In Arabic), (D.I), Investigator: Ali Muhammad al-Dabaa, (D.M), The Great Commercial Press [Copied by Scientific Book House].

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman son of Ali son of Muhammad al-Jawzi, 1422 AH. ***Zad Al-Masir in the Science of Interpretation,*** (In Arabic), Edition: First, Investigator: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, - Beirut, - Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Ibn al-Qayyim, Muhammad son of Abi Bakr son of Ayyub son of Saad Shams al-Din Son of Qayyim al-Jawziyyah, (D.T), ***Thunderbolts sent on Jahmiyyah and Mu'tila***, (In Arabic), Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Dar al-Asima.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad son of Abdul Halim son of Taymiyyah al-Harrani, 1416 AH / 1995 AD, ***Total Fatwas***, (In Arabic), investigator: Abd al-Rahman son of Muhammad son of Qasim, Saudi Arabia, King Fahd Complex for Printing of Holy Qur'an, Prophet's City.

Ibn Jarir al-Tabari, Muhammad son of Jarir son of Yazid son of Katheer son of Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari, 1420 AH - 2000 AD, ***Jamie Al Bayan for interpretation of Qur'an,*** (In Arabic), edition: first, investigator: Ahmed Muhammad Shaker, (D.M), Al-Risala Establishment .

Ibn Rushd, the Grandson, Abu al-Walid Muhammad son of Ahmad son of Muhammad son of Ahmad son of Rushd al-Qurtubi, famously known as Ibn Rushd the Grandson, 1425 AH - 2004 AD, ***Beginning of Mujtahid and End of the Muqtadid***, (In Arabic), (D.M), Cairo, Dar Hadith.

Ibn Ashour, Muhammad al-Taher son of Muhammad son of Muhammad al-Taher son of Ashour al-Tunisi, 1984 AH, ***Liberation and Enlightenment "Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book***", (In Arabic), (Dr. I), Tunisia, the Tunisian Publishing House.

Ibn Faris, Ahmed son of Faris son of Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, 1399 AH - 1979 AD, ***Dictionary of Language Measures,*** (In Arabic), (D.I), investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, (D.M), Dar Al-Fikr.

Ibn Manzoor, Muhammad son of Makram son of Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Son of Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi, 1414 AH, ***Lisan al-Arab***, (In Arabic), Edition: Third, Beirut, Dar Sader.

Abu Al-Saud, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad Son of Muhammad Son of Mustafa, (D.T), ***Interpretation of Abi Al-Saud = Guidance of Right Mind to Advantages of Holy Book***, (In Arabic), (D.I), Beirut, Revival of Arab Heritage.

Abu Hayyan, Muhammad son of Yusuf son of Ali son of Yusuf son of Hayyan, Atheer al-Din al-Andalusi, 1420 AH, ***Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir,*** (In Arabic), (D.I), investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Beirut, Dar al-Fikr.

Ismail Hakki son of Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalouti, Mawla Abu Al-Fida, Dr. T), ***Spirit of Statement***, (In Arabic), (D. I), Beirut, Dar Al-Fikr.

Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud son of Abdullah al-Husseini al-Alusi, 1415 AH, ***The Spirit of Meanings in Interpreting the Great Qur'an and the Seven Muthani,*** (In Arabic), Edition: First, Investigated by: Ali Abdul Bari Attia, Beirut, Dar al-Kutub al-Alami.

Al-Bukhari, Muhammad son of Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, 1422 AH. ***Sahih Al -Misnad Collection, Summary of matters of Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, his Sunnah and his days = Sahih Al -Bukhari,*** (In Arabic), Edition: First, Investigator: Muhammad Zuhair son of Nasser Al -Nasser, (D.M.), Dar Al -Touq Al -Naja (illustrated by Sultania by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdel Baqi ).

Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunna, Abu Muhammad Al-Hussein Son of Masoud Son of Muhammad Son of Al-Farra Al-Baghawi Al-Shafi'i, 1420 AH. ***Indications of Revelation in Interpretation of Qur'an = Al-Baghawi Interpretation***, (In Arabic), Edition: First, Investigator: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Beirut, Revival of Arab Heritage.

Al-Baydawi, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah son of Omar son of Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi, 1418 AH. ***Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'weel,*** (In Arabic), Edition: First, Investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'aashli, Beirut, Revival of Arab Heritage.

Al-Thalabi, Ahmed son of Muhammad son of Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq, 1422, AH - 2002 AD, ***disclosure and statement of interpretation of Qur'an***, (In Arabic), edition: first, investigation: Imam Abi Muhammad son of Ashour, review and audit: Professor Nazir Al-Saadi, Beirut - Lebanon, Dar Revival of the Arab heritage.

Al-Gohari, Abu Nasr Ismail son of Hammad Al-Johari Al-Farabi, 1407 AH - 1987 AD, ***Al-Sahih - Crown of Language***, (In Arabic), Edition: Fourth, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions.

Haji Khalifa, Mustafa son of Abdullah, the writer of Constantinople Chalabi, known as Haji Khalifa or Al-Haj Khalifa, 1941 AD, ***Revealing Suspicions of Names of Books and Arts***, (In Arabic), (D.T), Baghdad, Al-Muthanna Library (Copied by several Lebanese houses, with the same numbering of its pages, such as: House of Revival of Arab Heritage, House of Modern Sciences, and House of Scientific Books).

Al-Khazen, Alaeddin Ali son of Muhammad son of Ibrahim son of Omar Al-Shehihi Abu Al-Hassan, known as Al-Khazen, 1415 AH. ***The door of interpretation in the meanings of downloading,*** (In Arabic), edition: first, investigator: corrected by Muhammad Ali Shaheen, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Khattabi, Abu Suleiman Hamad son of Muhammad son of Ibrahim son of Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi, 1351 AH - 1932 AD, ***Milestones of Sunnah,*** (In Arabic), Edition: First. Aleppo, Scientific Press.

Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad Son of Omar Son of Al-Hassan Son of Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray, 1420 AH. ***Keys to the Unseen= The Great Interpretation,*** (In Arabic), Third Edition, Beirut, Revival of Arab Heritage.

Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein Son of Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani, 1412 AH, ***Vocabulary Al-Qur'an Difficult Terms***, (In Arabic), Edition: First, Investigated by: Safwan Adnan Al-Dawoodi, Damascus - Beirut, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya.

Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad son of Abdullah son of Bahadur al-Zarkashi, 1376 AH - 1957 AD, ***Al-Burhan in Sciences of Qur'an,*** (In Arabic), Edition: First, Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (D.M), Issa Al-Babi, House of Revival of Arabic Books Al-Halabi and his associates.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud Son of Amr Son of Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah, 1407 AH, ***Al-Kashshaf on the Realities of the Mysteries of Downloading***, (In Arabic), Edition: Third, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Sarkhasi, Muhammad son of Ahmed son of Abi Sahl, Shams Al-Asarkhasi, 1414 AH - 1993 AD, ***Al-Mabsout,*** (In Arabic), (D. I), Beirut, Dar Al-Maarifa.

Suleiman son of Abdullah son of Muhammad son of Abdul Wahhab, 1423 AH / 2002 AD, ***Tayseer Al-Aziz Al-Hamid in explaining Quran, which is the right of Allah upon the slaves***, (In Arabic), first edition, investigator: Zuhair Al-Shawish, Beirut, Damascus, Islamic Bureau.

Al-Samarqandi, Abu al-Laith Nasr son of Muhammad son of Ahmad son of Ibrahim, (Dr.), ***Bahr al-Uloom***. (In Arabic), (D. I), (D. M), (D. N).

Al-Samani, Abu Al-Muzaffar, Mansour son of Muhammad son of Abdul-Jabbar Son of Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i, 1418 AH - 1997 AD, ***Interpretation of Qur'an***, (In Arabic), Edition: First, investigation: Yasser son of Ibrahim and Ghoneim son of Abbas son of Ghoneim, Riyadh - Saudi Arabia, Dar Al-Watan.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman son of Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, 1394 AH / 1974 AD, ***Perfection in Sciences of Qur'an,*** (In Arabic), (D.I), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (D.M), Egyptian General Book Authority.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman son of Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, 1401 AH - 1981 AD, ***al-Ikleel fi Istinbat Al-Tanzil,*** (In Arabic), (D.I), investigation: Saif al-Din Abdul Qadir al-Kateb, Beirut, Dar al-Kutub al-Alami.

Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad son of Idris son of Al-Abbas son of Othman son of Shafi' son of Abd Al-Muttalib son of Abd Manaf Al-Muttalib Al-Qurashi Al-Makki, 1358 AH / 1940 AD. ***The message***, (In Arabic), edition: first, investigator: Ahmed Shaker, Egypt, his Al-Halabi office.

Al-Shawkani, Muhammad son of Ali son of Muhammad son of Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni, 1413 AH - 1993 AD, ***Neil Al-Awtar***, (In Arabic), Edition: First, investigation: Essam Al-Din Al-Sabati, Egypt, Dar Hadith.

Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim son of Ali son of Yusuf Al-Shirazi, (D.T), ***Al Muhadhab in jurisprudence of Imam Al-Shafi'i,*** (In Arabic), (D.T), (D.M), Scientific Books House.

Al-Sfaxi, Ali son of Muhammad son of Salem, Abu Al-Hassan Al-Nuri Al-Sfaxi, (D.T), ***alerting the heedless and guiding the ignorant of error when they recite Holy Quran***, (In Arabic), (D.I), investigator: Muhammad Al-Shazly Al-Naifer, (Dr. M), Abdul Karim Son of Abdullah Institutions.

Al-Ayni, Abu Muhammad Mahmoud son of Ahmed son of Musa son of Ahmed son of Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni, (D.T), ***Umdat Al-Qari Explanation of Sahih Al-Bukhari***, (In Arabic), (D.I), Beirut, Revival of Arab Heritage.

Al-Ayni, Abu Muhammad Mahmoud son of Ahmed son of Musa son of Ahmed son of Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi, Badr Al-Din Al-Ayni, 1420 AH - 2000 AD, ***Al Bynaiah in Explanation of Guidance,*** (In Arabic), Edition: First, Beirut, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Faisal son of Abdul Aziz son of Faisal son of Hamad Al-Mubarak Al-Huraimli Al-Najdi, 1423 AH - 2002 AD, ***Tatriz Riyadh Al-Salihin***, (In Arabic), Edition: First, Investigator: Dr. Abdul Aziz son of Abdullah son of Ibrahim Al-Zeer Al-Hamad, Riyadh, Dar Al-Asimah for Publishing and Distribution.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad son of Ahmad son of Abi Bakr son of Farah Al-Ansari Al-Khazraji, Shams Al-Din Al-Qurtubi, 1384 AH - 1964 AD, ***Comprehensive of Rulings of Qur'an = Interpretation of Al-Qurtubi,*** (In Arabic), Edition: Second, investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Cairo, Egyptian Book House.

Al-Qushairi, Abd al-Karim son of Hawazin son of Abd al-Malik al-Qushairi, (D.T), ***Lataif al-Isharat = Tafsir al-Qushairi,*** (In Arabic), Edition: Third. Investigator: Ibrahim Al-Basiouni, Egypt, Egyptian General Book Organization.

Al-Qattan, Manna' son of Khalil Al-Qattan, 1421 AH - 2000 AD, ***Investigations in the Sciences of Qur'an,*** (In Arabic), Edition: Third, (D.M), *Al-Maarif Library for Publishing and Distribution.*

*Al-Qannoji, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan son of Hassan son of Ali Son of Lutfallah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji*, 1423 AH - 2002 AD, ***Abjad al-Uloom***, (In Arabic), first edition, (D.M), Dar Son of Hazm.

Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali son of Muhammad son of Muhammad son of Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi, (D.T), ***Tafsir al-Mawardi = Nikat and Aiyon***, (In Arabic), (D.T), investigator: Mr. Son of Abd al-Maqsud son of Abd al-Rahim, Beirut, Lebanon. Scientific books house.

Muhammad Rashid son of Ali Reda son of Muhammad Shams al-Din son of Muhammad Bahaa al-Din son of Manla Ali Khalifa al-Qalamoni al-Husayni, 1990 AD, ***Interpretation of Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar),*** (In Arabic), (Dr. I), (D. M), Egyptian General Book Authority.

Al-Manawi, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Rauf son of Taj al-Arifin son of Ali son of Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Minawi al-Qahri, (D.T), ***Fayd al-Qadeer, Explanation of Small Collection,*** (In Arabic), Edition: First, Egypt, Great Commercial Library.

Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah son of Ahmed son of Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi, 1419 AH - 1998 AD. ***Tafsir al-Nasafi (Reasonables of Revelation and Realities of Interpretation),*** (In Arabic), first edition, verified and extracted from his hadiths: Yusuf Ali Budaiwi, reviewed and presented to him by: Muhyi al-Din Dib Masto, Beirut, Dar al-Kalam al-Tayyib.

Al-Harawi, Ali son of (Sultan) Muhammad, Abu Al-Hassan Nur al-Din Mulla Al-Harawi Al-Qari, 1422 AH - 2002 AD. ***Marqat Al-Mafatih, Explanation of Mishkat Al-Masabih***, (In Arabic), First Edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr.

Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali son of Ahmed son of Muhammad son of Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i, 1415 AH - 1994 AD, ***Al-Wahidi in Interpretation of Holy Qur'an***, (In Arabic), Edition: First, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Saira, Dr. Ahmed Abdul-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul-Rahman Owais, presented and read by: Prof. Dr. Abdul-Hay Al-Faramawi, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut.